الأزهر الشريف

جمع الجوامع

المعروف بالجامع الكبير

للإمام جلال الدين السيوطي

٨٤٩ - ٩١١ هـ

المجلد الأول

طبعة جديدة

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

حقوق الطبع محفوظة

اسم الكتاب : جمع الجوامع.

اسم المؤلف : الإمام جلال الدين السيوطى.

التاريخ : ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

المجلد : الأول.

رقم الإيداع : ٢٠٠٥/١١٣٣٨.

الناشر : الأزهر الشريف

اسم المطبعة : دار السعادة للطباعة.

جَمْعُ الْجَوَامِعِ

المَعْرُوفُ بِالجَامِعِ الكَبِيرِ

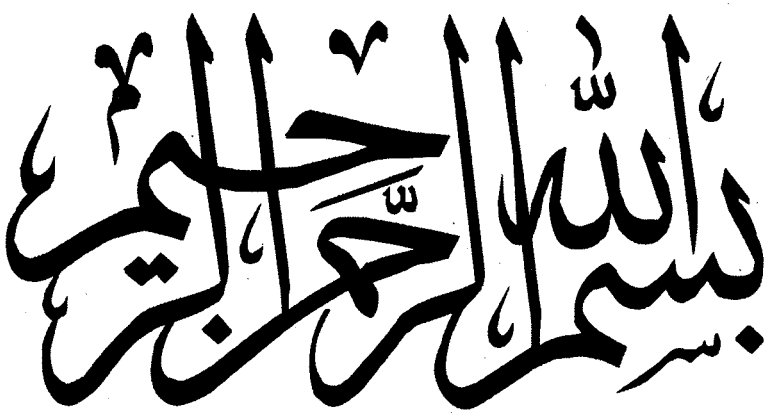

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية لكتاب (جمع الجوامع) المعروف بالجامع الكبير بقلم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور / محمد سيد طنطاوى

الحمد لله ـ الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ؛ ليظهره على الدين كله ـ والصلاة والسلام على رسوله الكريم ﷺ ـ الذى بيَّن للناس ما نُزِّل إليهم ـ وعلى آله ، وصحبه ، نجوم الهدى ، ومصابيح الرشاد .. وبعد ،،،

فهذه هى الطبعة الثانية من كتاب (الجامع الكبير) للإمام (السيوطى) ، وكان الجزء الأول ـ من طبعته الأولى ـ قد أخذ طريقه إلى القراء منذ خمسة وثلاثين عامًا حين شرع مجمع البحوث الإسلامية ـ بالأزهر حينذاك ـ فى إخراج الكتاب ، محققًا فى أجزاء صغيرة ، وبينما اقترب الكتاب من النهاية فقد لاحظنا نفاذ الأجزاء الأولى منه ، فرأينا من واجبنا العمل على توفير الأجزاء الأولى ؛ لتسير جنبًا إلى جنب مع ما يصدر تباعًا ؛ لنوفر الكتاب لكل راغب فى اقتنائه كاملاً ، على أن تكون طبعته الثانية على غرار طبعته الأولى ؛ ليستكمل من لديه نقصٌ فى بعض أعداده ، أو ليجد من يريد الكتاب كاملاً غايته .

وكتاب (جمع الجوامع) أو (الجامع الكبير) ـ كما يطلق عليه ـ يُعَدُّ موسوعة حديثية كبرى؛ حيث جمع فيه الإمام (السيوطى) قرابة مائة ألف حديث، جمعها من ثمانين كتابًا ، وقَسَّم تلك الأحاديث إلى قمسين :

قسم الأحاديث القولية : وهى تقتصر على : ألفاظ النبى ﷺ ، ولا تشتمل على حكاية موقف أو فعل ، ولو ارتبط به لفظ للنبى ﷺ أو احتوى حوارًا بينه وبين أصحابه .

وقسم الأحاديث الفعلية وهى : تشمل كل ما احتوى غير اللفظ النبوى .

وقد رتب (السيوطى) كل قسم منها بطريقة تختلف عن القسم الآخر .

فالقسم الأول جاء مرتبًا حسب حروف المعجم ؛ لأن الرجوع إلى الأحاديث على هذه الصورة يكون أسهل من البحث عن راويها ، أو موضوعها .

وجاء القسم الثانى مرتبًا حسب الرواة ، وهذا لاستحالة الترتيب الهجائى

فيها ، فاختار (السيوطى) فى هذا القسم ترتيب الأحاديث بحسب الراوى الأعلى ـ الصحابى أو التابعى ـ إذا كان الحديث مرسلاً أو مقطوعًا ، ورتب الصحابة والتابعين على النحو الآتى :

بدأ بالرجال من الصحابة وهم الأعم الأغلب فرتبهم على حروف المعجم بأسمائهم بعد أن بدأ بالعشرة المبشرين بالجنة ، وختم قسم الرجال بالمبهمات ، وهم الرواة الذين لم تذكر أسماؤهم ورتبهم على أسماء تلامذته ، ثم رتب النساء الراويات على حروف المعجم بأسمائهن ثم كُنَاهُنَّ ، ثم المبهمات كما فعل فى قسم الرجال .

وثنى بعد ذلك بالتابعين الذين رووا أحاديث مرسلة ، فرتبهم على حروف المعجم فى أسمائهم وكناهم ، وهؤلاء قلة ، وطريقة (السيوطى) أن يذكر الصحابى ، ثم يذكر تحته ما له من أحاديث رواها عن النبى ﷺ ، أو قالها هو ، ثم يذكر من أخرج الحديث ، بما يُشْعِر بدرجة الحديث .

ووضع السيوطى لأسماء المصادر رموزًا كالتى وضعها فى الجامع الصغير ، لكنه خالف تلك الرموز أحيانًا ، فرمز (ق) فى الجمع الكبير يشير إلى البيهقى ، بينما يشير فى الجامع الصغير إلى المتفق عليه ، وهو ما رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .

وهناك عدد كبير من الرموز قد احتواها أحد الكتابين ، ولا توجد فى آخر ، وأكثرها فى الجامع الكبير .

ومن أهم مميزات هذا الكتاب أنه جمع عددًا وافرًا من الأحاديث التى يصعب الوصول إليها ، مع قرب مأخذه وسهولة ترتيبه بما يناسب الباحث المعاصر، وهو نافع لجميع مستويات الدارسين من المشتغلين بعلوم الرواية وغيرهم .

وقد حظى الكتاب باهتمام عدد من العلماء وعنايتهم منذ عصر السيوطى حتى الآن فقد جمع المتقى الهندى (٩٧٥ هـ ـ ١٥٦٧ م) أحاديث الجامع الكبير مع أحاديث الجامع الصغير التى لم توجد فى الجامع الكبير فى كتابه كنز العمال

ورتبه ترتيبًا موضوعيًا ، ويمثل الجامع الكبير النسبة العظمى من كنز العمال وكأنه إعادة ترتيب له .

ووضع عبد الرءوف المناوى (١٠٣١ هـ ـ ١٦٢٢ م) كتابه الجامع الأزهر من حديث النبى الأنور استدرك فيه بعض ما فات السيوطى من الأحاديث فى الجامع الكبير وهو نحو ثلث الجامع الكبير ، وذلك بعد أن شاع ـ بعد تأليف الجامع الكبير ـ أنه حوى السنة كلها فكان بعض العلماء يتسرع فى رد الحديث إذا لم يجده فيه مما يدل على حفاوة العلماء بالكتاب .

وقد قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب بتصوير الجامع الكبير على مخطوطة دار الكتب المصرية واستكملت النسخة من مخطوطة أخرى مغربية وكانت هذه هى النشرة الكاملة المتاحة من الكتاب حتى الأن ، وهى التى اعتمد عليها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر عند تحقيقه للكتاب مع خمس نسخ مخطوطة فى اطار من استجلاب النفع وخدمة السنة .

والله يوفقنا إلى طريق السداد ونهج الصواب .

د . محمد سيد طنطاوى

٢٤ من المحرم ١٤٢٦هـ

٥ من مارس ٢٠٠٥م

تقديم

لفضيلة الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار

الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، أما بعد :

فالجامع الكبير للإمام الحافظ المحدث عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى رحمه الله ، ورضى عنه ، وجزاه عن السنة المحمدية خير ما يجزى به العلماء المحققين المخلصين .

وهذا السفر الضخم يعد بحق نموذجا فريداً فى جمع السنة ، واستيعاب معظم ما ورد من الأحاديث على اختلاف مراتبها ، وتباين درجاتها ، من الصحة والحسن ، وغير ذلك من مراتب الحديث : كالضعيف ، والغريب ، والعزيز ، والمرسل ، والمنقطع ، على صورة من الترتيب الميسر .

وقد حرص الإمام السيوطى ـ رضى الله عنه ـ وطيب ثراه على أن يجمع كل ما تصل إليه يده من أحاديث الرسول وسنته ﷺ جمعًا مرتبًا على قسمين :

الأول: قسم الأقوال ، وهو مرتب على حسب حروف المعجم .

الثانى: قسم الأفعال ، وهو مرتب على حسب المسانيد : مسانيد الرواة ، وهذا العمل الجليل الذى قام به الإمام السيوطى فى عصره منذ خمسة قرون ، يعد أكبر خدمة للسنة ، ويعتبر إحياؤه إحياء لتراث إسلامى أصيل ؛ لأنه خطوة مباركة تتبعها خطوات ؛ ليتحقق إنجاز موسوعة السنة التى أوصى المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الإسلامية بعملها، وما كان لهذا العمل العظيم أن يتم إلا إذا سبق بجمع السنة واستيعابها من مصادرها الصحيحة وأصولها المعتمدة .

وقد كفانا الإمام السيوطى مؤنة هذا العمل ، وذلله لنا حتى نسير على نهجه

ونزيد عليه فى عمل الموسوعة الحديثية كل ما نعثر عليه فى مراجع الحديث وأصوله مما لم يصل إليه الإمام السيوطى .

ومهما قيل من نقد للجامع الكبير ، بأنه لم يسلم من الأحاديث الضعيفة والمتكلم فيها ، فإن ذلك لا يقلل من أهميته ، فهو عمل علمى جليل ، قد أضاف إلى المكتبة الإسلامية سفرا ضخما ، وتراثا إسلاميًا أصيلاً ، يجب الحفاظ عليه ، والعمل على إحيائه ، وتناوله بالبحث والتحقيق ، والشرح والتعليق ، على أن الإمام السيوطى جزاه الله خيرا ، لم يفته أن ينبه فى جامعه الكبير إلى درجة كل حديث ، وأن يعزوه إلى الأصل الذى نقله عنه ، حتى ييسر على القارىء مهمة مراجعة الأحاديث فى أصولها، وتتبعها فى مصادرها ، كما أنه ﷺ لم يدَّع أن جامعه قد برئ من الأحاديث الضعيفة والموضوعة إذْ لم يفته أن ينبه عليها غالبًا فى أمانة العالم الثبت المحقق ، وهذا المنهج العلمى الدقيق الذى التزمه الإمام السيوطى فى جامعه الكبير يرفع من قدره ، ويؤكد الثقة فى أمانته العلمية ، ويهدم كل نقد يوجه إليه .

والإمام السيوطى قد أشار فى مقدمة جامعه الكبير إلى أنه قد عنى فيه بجمع كل ما استطاع جمعه من السنة مرتبة أبجديًا ، ومرتبة مسانيد ، وهذا العمل جهد مشكور ، ومحاولة محمودة ، فى سبيل حصر السنة ، والإحاطة بها على اختلاف مراتبها ، وتباين أسانيدها ، وإذا كان الفضل يذكر لأهله ، فلقد كان لسلفى فى الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود فضل السبق فى العمل الجاد على إخراج هذا الكنز الثمين ، وإحياء ذلك التراث الخالد ، الذى ظل خمسة قرون لم يكتب له النشر ، وبقى محفوظًا فى مخطوطات أثرية طوال هذه القرون .

وقد أولى فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود هذا المشروع ما يستحقه من رعاية وبذل فى سبيل إخراجه وتحقيقه جهدًا مشكورًا ، فكون لذلك لجنة من العلماء المتخصصين ، لمراجعة النسخ الخمسة المخطوطة المصورة من النسخ الأصلية للجامع الكبير ، ومقابلة هذه المخطوطات بعضها على بعض ، حتى يتسنى إعداد نسخة مضبوطة صحيحة ، تصلح للنشر ، وقد زود اللجنة بجميع المراجع والأصول من كتب السنة ، بل

أنشأ مكتبة خاصة بمجمع البحوث الإسلامية لخدمة اللجان العلمية وتيسير مهمة الباحثين والخبراء ، فشكر الله له جهده وأعظم مثوبته .

ولقد كان لزامًا على بعد أن أسند إلى أمر الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية أن أبارك هذا العمل الجليل الذى بدأ به سلفى مشكورًا ، وأن أدفع به إلى الأمام ، وأن أشجع القائمين بأمر تحقيق الجامع الكبير ، وأضع أمامهم ما يعينهم على أداء مهمتهم وييسر لهم سبيل إخراجه وتحقيقه على خير ما يرجو الغيورون على دين الله والحفاظ على شرعه ، وسنة نبيه محمد ﷺ .

وها نحن الآن بعون الله تعالى وتوفيقه ، نقوم بتقديم الجامع الكبير للقراء فى أنحاء العالم الإسلامى وغيره بعد أن قامت اللجنة المختصة بأمر تحقيقه بإنجاز قدر كبير منه ونحن من جانبنا نَعِد أن نبذل بعون الله وحسن توفيقه كل جهد وطاقة فى سبيل إنجاح هذا المشروع الجليل .

والله تعالى أسأل أن يوفقنا إلى خدمة دينه ، والعمل على مرضاته ، إنه نعم المولى وخير المستعان ، ﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ .

دكتور

محمد عبد الرحمن بيصار

شوال سنة ١٣٩٠هـ

ديسمبر سنة ١٩٧٠م

تقديم

اعدته لجنة تحقيق الجامع الكبير بمجمع البحوث الإسلامية

نحمد الله ، ونصلى على نبيه ومصطفاه ، ونشكره سبحانه ، اعترافًا بفضله على أن مَنَّ علينا بنعمة تحقيق هذا السفر الضخم الذى حاول فيه الإمام عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى جمع كل الأحاديث النبوية الشريفة ، وقد جمع منها قرابة مائة ألف حديث وسماه « جمع الجوامع » وقسمه إلى قسمين :

١ ـ قسم الأقوال ـ ورتبه على حسب حروف المعجم .

٢ ـ قسم الأفعال ـ ورتبه على حسب المسانيد « أسماء الصحابة ».

ولجنة الجامع الكبير إذ تقدم للعالم الإسلامى ، ولكل دارس وباحث من طلاب المعرفة هذا السفر الجليل ، يسرها أن تعرف القارىء بما بذله الإمام السيوطى من جهد مشكور ، وما بذلته اللجنة من جهد متواضع لإخراج هذه الموسوعة الحديثية العظيمة .

لقد جمع الإمام السيوطى كل ما عثر عليه من الأحاديث الشريفة فى أعقاب فترة اتسمت بطابع الجمع والترتيب فى مصر ، بعد أن سبقتها مراحل جمع السنة من أفواه الرواة ، ودراسة أحوالهم ، وبيان ما يؤخذ عنهم من رواية .

كان ذلك نهاية القرن العاشر الهجرى ، حيث انتقلت بعدها النهضة العلمية فى الحديث بخاصة إلى بلاد الهند .

وقد جرت عدة محاولات لخدمة هذه الموسوعة « جمع الجوامع » .

أولاهـــا : اختصار الإمام السيوطى سنن الأقوال . فى كتاب « الجامع الصغير» ويضم واحداً وثلاثين وعشرة آلاف حديث ، وقد تناوله العلماء بالشرح والتحقيق والتخريج .

وتحت يد اللجنة كتاب « فيض القدير » شرح الجامع الصغير للعلامة المناوى طبعة أولى سنة ١٣٥٦هـ ١٩٣٨م مرجعًا تفيد منه .

ثانيتها : زيادات أضافها الإمام السيوطى إلى الجامع الصغير ، وقد مزج العلامة

الشيخ يوسف النبهانى الجامع الصغير مع زياداته فى كتاب أسماه « الفتح الكبير » فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، وتحت يد اللجنة نسخة منه مطبوعة بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى ترجع إليها .

ثالثها: ترتيب هذا الكتاب « جمع الجوامع » على أبواب الفقه مع زيادات ، وقد قام به الشيخ علاء الدين على المتقى سنة ٩٥٧هـ فى كتاب أسماه « كنز العمال » وتحت يد اللجنة نسخة منه طبعة دائرة المعارف النظامية حيدر أباد سنة ١٣١٢هـ . للرجوع إليها.

ولم يطبع « جمع الجوامع » بصورته التى وضعها مؤلفه رحمه الله قبل تلك المحاولة التى يقوم بها مجمع البحوث الإسلامية ، رجاء أن يكون خطوة أولى فى سبيل إخراج الموسوعة الحديثية الكبرى ، وقد وضع المجمع مشكوراً تحت يد اللجنة خمس مخطوطات مصورة لجمع الجوامع لأصول بدار الكتب الخديوية ، ومكتبة الجامعة العربية والمكتبة الأحمدية بالجامع الأعظم بخطوط مختلفة ، كما عثرت اللجنة على مخطوطة بمكتبة معهد دمياط الدينى .

وإنصافًا للحقيقة تذكر اللجنة أنه لا توجد نسخة كاملة ، وإن كانت هذه النسخ جميعها بحمد الله متكاملة ، ويَسُر اللجنة أن تطمئن القارىء إلى أنها قد بذلت غاية الجهد فى مقابلة الأصول بعضها مع بعض ومع « الجامع الصغير » و « الفتح الكبير» و « كنز العمال » .

وعندما تشتبه عليها قراءة كلمة أو فهم معنى ترجع إلى الأصول الأولى من الكتب الستة ، وغيرها من المراجع التى استقى منها المؤلف ، كما ترجع فى كثير من الأحيان عند تخريج بعض الأحاديث إلى : « مجمع الزوائد » للهيثمى و « نيل الأوطار» للشوكانى و « ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الأحاديث » وغيره من كتب الأطراف » وكتاب تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعة » للإمام المحدث أبى الحسن على بن محمد بن عراق الكنانى الشافعى المتوفى سنة ٩٦٣هـ ، واللآلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة للإمام السيوطى ، وكتاب « موضوعات على القارىء» وتنبه اللجنة إلى أنها قد بذلت غاية الجهد فى تخريج كل حديث تكلم فيه بالوضع .

كما رجعت اللجنة فى تحقيق الكلمات الغريبة وبيان معناها إلى المعاجم اللغوية وبخاصة كتابى « الفائق فى غريب الحديث » للزمخشرى ، و« النهاية » لابن الأثير ، وتعد اللجنة بحوثًا وافية فى الأحاديث المتشابهة ، وهى التى تتعارض بظاهرها مع نصوص أخرى ، أو مع الأوضاع العرفية أو العلمية ؛ للتوفيق بينهما وبين ما يعارضها .

وقد راعت اللجنة عند الطبع ما يأتى :

أولاً : كتابة متن الحديث فى أعلى الصفحة مرقمًا برقمين :

« عام » من أول الكتاب إلى نهايته .

« خاص » ويبدأ مع الحرف وينتهى بانتهائه .

ثانيًا : كتابة سند الحديث بعد متنه مباشرة ، وراعت أن يبدأ من أول السطر .

ثالثًا : جعلت اللجنة لكل صفحة « هامشًا » نبهت فيه إلى :

(١) اختلاف النسخ . (٢) شرح المفردات الغريبة .

(٣) درجة الأحاديث ـ ما أمكن ـ .

(٤) مكان الحديث فى الجامع الصغير ؛ ليسهل على راغب الزيادة فى المعرفة الرجوع إلى شروحه بيسر . (٥) استكمال الروايات .

(٦) ذكر الأحاديث الموجودة فى الجامع الصغير ، أو الفتح الكبير ، وليست فى جمع الجوامع .

وحرصًا من الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية على تيسير اقتناء هذا السفر الضخم لكل طالب وراغب ، رأت إخراجه فى أعداد ضم الواحد منها خمسمائة حديث تقريبًا شهريًا إن شاء الله تعالى .

والله نسأل أن يوفق اللجنة إلى إتمام إخراج هذا السفر الجليل ، كما نسأله التوفيق لكل من يحاول إضافة أى جهد علمى لما بذلناه ـ والله المستعان .

لجنة تحقيق الجامع الكبير

مختار ابراهيم الهائج عبد الحميد محمد ندا حسن عيسى عبد الظاهر

جمع الجوامع

المعروف بالجامع الكبير تصدير

لفضيلة الدكتور عبد الحليم محمود

الجامع الكبير للإمام السيوطى من الأعمال العلمية الشامخة ، إنه من هذه الذرى والقمم التى يندر أن توجد .

لقد حاول الإمام السيوطى أن يجمع جميع أحاديث الرسول ﷺ مرتبة :

أولاً : بحسب الحروف الأبجدية ، ويكفى أن تعرف أول كلمة فى الحديث الشريف ليسهل عليك الكشف عليه .

وحينما ييسر لك الكشف على الحديث ، تتاح لك الفرصة لمعرفة ألفاظه فى يقين ، وتتاح لك الفرصة لمعرفة الكتاب الذى رواه .

وتتاح لك الفرصة لمعرفة درجته من الصحة أو الحسن أو الضعف .

وكل ذلك يتيحه هذا الكتاب الجليل فى قسمه الذى رتبه بحسب الحروف الأبجدية ، وهذا القسم وحده الذى ضم عشرات الآلاف من أحاديث رسول الله ﷺ يكاد يتضمن جميع أحاديث رسول الله ﷺ .

ومع ذلك فإن الإمام السيوطى رضي الله عنه وجزاه الله خير الجزاء على ما قدم من خير قد جعل القسم الثانى من الكتاب فى الأحاديث الشريفة بحسب المسانيد فى متناول الباحثين .

وبذلك أصبحت الأحاديث الشريفة فى متناول الباحثين مرتبة أبجديًا ، ومرتبة مسانيد .

* * * *

والإمام السيوطى ـ بهذا العمل الجليل ـ قد أدى خدمة لجميع الباحثين من جميع الألوان والمستويات ، لا يقدرها قدرها إلا من يعرف المعنى الصادق لهذا العمل الجليل ،

من حيث تيسير البحث على هؤلاء الذين يسهرون أحيانًا ليالى ذوات العدد ، فى البحث عن حديث واحد ، فلا يهتدون إليه .

وعلى هؤلاء الذين شكوا فى حديث فلم يعرفوا درجته ، وبحثوا عن درجته فلم يهتدوا إليها .

وعلى هؤلاء الذين أعجبوا بحديث ثم نسوا بعض ألفاظه ، ولكنهم يتذكرون الكلمة الأولى منه ، ويريدون أن يجددوا عهدهم به ، وعلى ....

* * * *

والإمام السيوطى لم يلتزم ، ولم يعلن ، ولم يقل ، ولم يشر فى هذا الكتاب السامى إلى أنه التزم الصحة أو التزم الحسن ، وإنما أعلن أن عمله الذى قام به إنما هو جمع السنة مرتبة أبجديًا ، ومرتبة مسانيد .

وهو من أجل ذلك قد برىء من كل نقد ، وسلم من كل عتب ، وبقى له بعد ذلك الشكر الخالص ، والثناء الحميد ، والدعاء أن يجعل الله قبره روضة من رياض الجنة إلى أن يلقى ربه سبحانه فيسعد برضوانه .

وخدمة السنة كما تكون بالتزام الصحة ـ كما فى كتب الصحاح ـ تكون أيضًا بمحاولة حصرها وجمعها على اختلاف مستوى الأسانيد .

وكما أن ملتزم الصحة مشكور مأجور مثاب على عمله ، فإن ملتزم الحصر والإحاطة مشكور مأجور مثاب على عمله .

* * * *

وهذا العمل الذى قام به الإمام السيوطى كنا مضطرين إلى القيام به نحن ـ مجمع البحوث ـ وذلك أن المؤتمر الثالث للمجمع أوصى بعمل موسوعة حديثية ، وما كان يتأتى لنا أن نبدأ فى عمل الموسوعة إلا إذا بدأنا بجمع الحديث الشريف وترتيبه أبجديًا ، وكنا سنمكث فى هذا العمل سنوات مع تكاتف الأيدى والعقول وعكوفها على الجمع